Orientation to Ontario

العنصرية وكره الأجانب ضد الأشخاص الملونين

يشير مصطلح "الأشخاص الملونون" إلى الأفراد الذين لا يعتبرون من البيض بناءً على المعايير العرقية والإثنية للمجتمع الغربي. كره الأجانب مصطلح شامل يضم مجموعة واسعة من الجماعات العرقية والإثنية، مثل السود والسكان الأصليين والآسيويين وشعوب الشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية. تهدف هذه العبارة إلى تسليط الضوء على التجارب المشتركة للعنصرية والتهميش التي يواجهها الأشخاص العنصريون في كثير من الأحيان.

يأتي كره الأجانب من جذور اللغة اليونانية التي تعني "الخوف من الغرباء". يستخدم هذا المصطلح لوصف الخوف أو الكراهية من الأعراق أو الثقافات أو طرق الحياة الأخرى أو الأشخاص الذين ليسوا مثل مجتمعك. ويمكن التعبير عن كره الأجانب على أنه شك في "الآخر" ورغبة في القضاء على وجوده، وغالبًا ما يقترن بخوف عميق من فقدان هوية المرء (القومية أو الإثنية أو العرقية). يمكن أن تسبب العنصرية وكره الأجانب ضررًا جسيمًا، مما يجعل الناس يشعرون بأنهم غير مرحب بهم وينتابهم الخوف بسبب هويتهم أو أصولهم.

في كندا، أثرت العنصرية وكره الأجانب على السود والشعوب الأصلية وغيرهم من الأشخاص الملونين عبر التاريخ. وفي حين أن أشكال هذه القضايا ووضوحها قد تكون قد تطورت، فإن العنصرية وكره الأجانب موجودة منذ فترة طويلة في كندا ولا تزال مستمرة.

أمثلة تاريخية على العنصرية وكره الأجانب

على الرغم من أن كندا معروفة الآن بكونها دولة متعددة الثقافات، إلا أن لها تاريخًا طويلًا من العنصرية التي ترفضها كراهية الأجانب. خلال القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، تميزت القوانين والممارسات ضد الأشخاص الملونين. هذه مجرد بعض الأمثلة.

- عندما جاء المهاجرون الصينيون للعمل على السكك الحديدية في القرن التاسع عشر، كان عليهم دفع "ضرائب رأس" عالية لدخول كندا.
- استقر الهنود، وخاصة السيخ، في كندا في أواخر القرن التاسع عشر. تم تمييزهم كأهداف للعنصرية بسبب مظهرهم المميز وعاداتهم الدينية، بما في ذلك عمائمهم ولحاتهم. في عام 1908، أدخلت الحكومة الكندية لائحة الرحلة المستمرة، التي تتطلب من المهاجرين السفر مباشرة إلى كندا من بلدهم الأصلي. كان هذا مستحيلًا بالنسبة للمهاجرين الهنود بسبب عدم وجود طرق مباشرة بالسفن البخارية.
- كان المستوطنون الأيرلنديون في القرن التاسع عشر كاثوليكيين ولا يثقون بهم الكنديون البروتستانت، الذين كانوا يخشون أن تؤدي أعدادهم المتزايدة إلى تقويض الهيمنة البريطانية والبروتستانتية في كندا. رفض الملاك إسكانهم، وكانت اللافتات التي كُتب عليها "لا حاجة أيرلندية للتطبيق" شائعة.
- وصل الدوخوبور كلاجئين من روسيا بين عامي 1899 و 1914، بعد اضطهاد الدولة في وطنهم. كانوا يعارضون بشدة العنف من أي نوع كجزء من معتقداتهم الدينية، والتي تتعارض مع متطلبات الإمبراطورية الروسية بأن يخدم الرجال في الجيش. في كندا، خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية، كان العديد من الدوخوبور مستنكفين ضميريًا، وسجن بعضهم لرفضهم الخدمة في الجيش.

أمثلة حديثة على العنصرية وكره الأجانب

على الرغم من القوانين والأنظمة المناهضة للتمييز، لا تزال العنصرية وكراهية الأجانب مستمرة بعدة طرق.

- يواجه العديد من الأشخاص الملونين تحديات في البحث عن عمل أو التقدم في حياتهم المهنية. أظهرت الدراسات أن المتقدمين للوظائف بأسماء "تبدو أجنبية" هم أقل عرضة للاستدعاء لإجراء مقابلات من أولئك الذين يحملون أسماء "تبدو

1-855-626-0002
orientationontario.ca/en

Funded by/Financé par :

Immigration, Refugees and Citizenship Canada | Immigration, Réfugiés et Citoyenneté Canada

Ontario

للبيض". هذا النوع من التمييز، سواء كان عن وعي أو غير وعي، هو شكل من أشكال العنصرية ويجعل من الصعب على الأشخاص الملونين النجاح في مكان العمل.

- وفي المدارس، يواجه الطلاب الملونون أحيانًا تحيزًا من المعلمين أو زملائهم في الفصل. الطلاب من المجتمعات الملونة هم أكثر عرضة بثلاثة أضعاف من الأطفال البيض للقول إنهم تعرضوا لإساءة معاملة شخصية. يمكن أن يؤثر هذا على درجاتهم وشعورهم حيال المدرسة.
- قد يُحرم الأشخاص الملونون من الشقق أو المنازل بسبب عرقهم أو خلفيتهم. من المرجح أن تعيش المجتمعات العرقية والثقافية في كندا بنسبة 20% إلى 40% في فقر من المتوسط الكندي، مما يجعل من الصعب على الأقليات العرقية العثور على أماكن آمنة وبأسعار معقولة للعيش فيها.
- يعاني الأشخاص الملونون أيضًا من التنميط العنصري. قد يتم استهدافهم بشكل غير عادل من قبل الشرطة أو حراس الأمن بسبب عرقهم أو أصلهم القومي. التمشيط - وهي ممارسة مثيرة للجدل يقوم فيها ضباط الشرطة بإيقاف الأفراد في الشارع، وطلب هويتهم، وجمع المعلومات الشخصية، مثل الاسم والعنوان وتاريخ الميلاد، دون أي اشتباه محدد في ارتكاب جريمة - تؤثر بشكل غير متناسب على الأشخاص الملونين. بالنسبة للشباب الملونين، يمكن أن يكون للتمشيط تأثير سلبي بشكل خاص، حيث قد يؤدي التوقف المتكرر إلى الشعور بأنهم سيعاملون دائمًا كمجرمين.
- غالبًا ما يواجه الأشخاص الملونون مضايقات متزايدة أو جرائم كراهية في أوقات من التوتر الاقتصادي أو الاجتماعي. على سبيل المثال، خلال جائحة كورونا (COVID-19)، عانى الآسيويون من زيادة في الهجمات الشخصية وغالبًا ما يتم إلقاء اللوم على الطلاب الدوليين كسبب لأزمة القدرة على تحمل تكاليف الإسكان في كندا.

هل تعلم؟

خلال الحرب العالمية الثانية، واجهت المجتمعات اليابانية والإيطالية في كندا عنصرية شديدة مدفوعة بمخاوف زمن الحرب. وصفت الحكومة الكندية كلتا المجموعتين بأنهما "أجانب أعداء"، مما أدى إلى الاعتقال والتسجيل القسري والمراقبة.

في عام 1940، بعد تحالف إيطاليا مع ألمانيا، تم القبض على ما يقرب من 600 كندي إيطالي واحتجازهم في المعسكرات، على الرغم من أن معظمهم لم يكن لديهم صلات بالفاشية أو الحكومة الإيطالية. تمت مقاطعة الشركات المملوكة لإيطاليا، وواجه العديد من الكنديين الإيطاليين المضايقات والعنف.

في عام 1942، بعد أن هاجمت اليابان بيرل هاربور، القاعدة البحرية الأمريكية في هاواي، قامت الحكومة الكندية بإخراج أكثر من 22,000 كندي ياباني بالقوة من منازلهم على ساحل المحيط الهادئ ووضعتهم في معسكرات اعتقال. تم فصل العائلات، وصودرت ممتلكاتهم وأعمالهم ومنازلهم وبيعوا، وغالبا ما تكون بجزء بسيط من قيمتها. لم يسمح للكنديين اليابانيين المعتقلين بالعودة إلى منازلهم في كولومبيا البريطانية حتى عام 1949، بعد عدة سنوات من انتهاء الحرب. لم يسترد الكثيرون ممتلكاتهم أو أعمالهم المفقودة أبدًا، وترك الضرر الناجم عن هذا الاعتقال جروحًا دائمة على المجتمع الياباني الكندي.